

النهاية في غريب الأثر

{ حلم } [ه] في أسماء الله تعالى [الحَلِيمُ] هو الذي لا يَسْتَخِفُّهُ شيء من عَصِيَان العباد ولا يَسْتَفْزِزُهُ الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو مُنْذِتُهُ إِلَيْهِ .

- وفي حديث صلاة الجماعة [لِيَلِدَنِي (في الأصل و ا واللسان [ليليني] والمثبت من صحيح مسلم باب تسوية الصفوف من كتاب الصلاة) منكم أولو الأحلام والنُّهَى] أي ذَوُوا الأبواب والعقول واحدها حِلْمٌ بالكسر وكأنه من الحلم : الأناة والتَثَبُّت في الأمور وذلك من شعار العقلاء .

(ه) وفي حديث مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَمَرَه أن يأخذ من كل حالم ديناراً] يعني الجزية أراد بالحالم : من بلغ الحُلُمَ وجرى عليه حُكْم الرجال سواء احْتَلَم أو لم يحتلم .
(س) ومنه الحديث [غُسِّلَ الجمعة واجب على كل حالم] وفي رواية [على كل مُحْتَلِم] أي بالغ مُدْرِك .

(س) وفيه [الرؤيا من الله والحُلُم من الشيطان] الرُّؤْيَا والحُلُم عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء لكن غَلَبَتِ الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغَلَبَ الحُلُم على ما يراه من الشر والقبيح .

- ومنه قوله تعالى [اضْغَاثُ أَحْلَام] وَيُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ وَتُضَمُّ لَامُ الْحُلُمِ وَتُسَكَّنُ .

(س) ومنه الحديث [من تَحَلَّاهُ كُفْرًا أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ] أي قال إنه رأى في النوم ما لم يَرَهُ . يقال حَلَّمَ بالفتح إذا رأى وتَحَلَّاهُ إذا ادَّعى الرؤيا كاذبا .

إن قيل : إنَّ كَذِبَ الكاذب في منامه لا يزيد على كَذِبِهِ في يَقَظَاتِهِ فلم زادت عُقُوبَتُهُ ووعيدُهُ وتكليفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قيل : قد صَحَّ الْخَبَرُ [إن الرؤيا الصادقة جُزْءٌ من النُّبُوَّةِ] والنُّبُوَّةُ لا تكون إلَّا وَحْيًا والكاذب في رُؤْيَاهُ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يُرَهُ وَأَعْطَاهُ جُزْءًا من النُّبُوَّةِ لَمْ يُعْطِهِ إِيسَاهُ وَالكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَعْظَمُ فِرْيَةٍ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .

(ه) وفي حديث عمر [أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْنبِ يَقْتُلُهُ الْمُحَرِّمُ بِحُلَامٍ] جاء تفسيره في الحديث أَنَّهُ الْجَدِّي . وقيل إنه يقع على الجَدِّي والحَمَلِ حين تَضَعُهُ أُمُّهُ وَيُرَوَّى بِالنُّونِ وَالْمِيمِ بَدَلِ مِنْهَا وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَّمَ الرِّضَاعَ : أي سَمَّاهُ فَتَكُونُ الْمِيمُ

اصلية .

(س) وفي حديث ابن عمر [أنه كان يَنْذِهَي أن تُنْزَع الحَلَامَة عن دابَّته] الحَلَامَة بالتحريك : القُرَاد الكبير والجمع الحَلَام . وقد تكرر في الحديث .

- وفي حديث خُزَيْمَة وَذَكَر السَّيِّئَة [وَبَهَّتِ الحَلَامَة] أي دَرَّت حَلَامَة الثَّدِي وهي رأسه . وقيل : الحَلَامَة نبات يَنْبُت في السَّهْل . والحديث يَحْتَمِلُهُمَا .

- ومنه حديث مكحول [في حَلَامَة ثَدِي المرأة رُبْعٌ دَرِيَّتْهَا]